

تصور مقترح لإعادة هيكلة النظام التعليمي والتدريبي بما يتلاءم والاحتياجات المستقبلية 2001-2002م

فريق الدراسة

د. سامي علي شمسان

د. عبد الجبار الوائلي

استهدفت الدراسة:

تطوير وتجديد البنية التعليمية والتدريبية للنظام التربوي القائم حالياً من خلال ما يلي:
تقويم التجارب اليمينية السابقة لمكونات السلالم التعليمية والتي طبقت خلال الربع الأخير من القرن العشرين.
تقديم تصور هيكلي للسلالم التعليمي والتدريبي والتأهيلي لليمن بما يتلائم والاحتياجات المستقبلية للموارد البشرية في ظل المعطيات السياسية والاقتصادية والتعليمية والتدريبية القائمة والمستقبلية.
محاولة وضع عدد من الخطط الدراسية والتدريبية التي تتناسب وكل مرحلة وفرع وتخصص، وفقاً لهيكل السلم التعليمي المقترح.
معرفة مدى إمكانية تجريب المقترح على عينة مختارة لعدد من المدارس.

وتحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

ما أسباب تنامي ظاهرة البطالة والبطالة المقنعة بين فئات المتعلمين؟

وتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. هل يتناسب السلم التعليمي الحالي مع احتياجات الأفراد المستقبلية؟
2. هل يتناسب السلم التعليمي الحالي مع متطلبات الواقع واحتياجات التنمية؟
3. هل يتناسب تشعب التعليم الثانوي العام والفني مع متطلبات التنمية وحاجات الأفراد؟
4. ما أسباب ضعف القدرة الاستيعابية للالتحاق بالمعاهد والمراكز المهنية المناظرة للتعليم الثانوي؟
5. لماذا يتوجه أكثر من 98% من خريجي المرحلة الأساسية نحو التعليم الثانوي العام؟
6. ما الانتقادات التي يمكن أن توجه إلى تركيب النظام التعليمي والتدريبي المتمثل في السلم التعليمي؟
7. ما المقترحات والتصورات التي يمكن أن تساعد النظام التعليمي والتدريبي والتي يفترض فيه أن تتناسب مع المعطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للتنمية المنشودة؟

وكان المنهج المتبع في هذه الدراسة، منهج التحليل النقدي، بغية حصر المبررات الموضوعية لضرورة تجديد البنية التعليمية والتدريبية للنظام التربوي القائم. تمثلت الأداة بتصوير لنموذج مقترح للسلم التعليمي للجمهورية اليمنية، ثم التأكد من صدقه بتحكيمة جماعياً وفردياً من قبل باحثين ومتخصصين وأساتذة، ثم إقامة ورشة لإثرائه.

وفي ضوء المناقشات ونتائج الورشة، توصي الدراسة بالتالي:
أولاً:

اعتماد النموذج المقترح كبديل للنماذج المقدمة والذي يتحدد فيه الآتي:

أ- تسمية التعليم ما قبل الأساسي برياض الأطفال ويتحدد عمر الملتحقين به في ثلاث فئات على النحو التالي:

الفئة الأولى: وتسمى الفئة الصغرى ويلتحق بها من هو في سن الثالثة.

الفئة الثانية: وتسمى الفئة الوسطى ويلتحق بها من هو في سن الرابعة.

الفئة الثالثة: وتسمى الفئة الكبرى ويلتحق بها من هو في سن الخامسة.

ب- تتحدد قناة للتعليم غير النظامي تتجه إليها الأعداد المحتملة تسربها من التعليم الأساسي وذلك بغرض تأهيلها في دورات قصيرة.

ج- تتحدد قناة للتعليم غير النظامي موازية لجميع مراحل التعليم يندرج في إطارها شعبة لتعليم القرآن الكريم وعلومه وتستوعب تلاميذ التعليم الأساسي في الأوقات الثانوية للتعليم النظامي.

د- إبراز مدارس لتعليم ذوي الحالات الخاصة والموهوبين وفقاً للسلم التعليمي الموازي لمستواهم.

هـ- لا داعي لإبراز التعليم الأهلي في النموذج كونه تحت إطار المرحلة الموازية له في التعليم الحكومي.

و- إلغاء النسب التي تحدد أعداد المتدققين من كل مرحلة تعليمية إلى المستويات المختلفة.

تتجه مخرجات التعليم الأساسي إلى القنوات التالية:

أ- التعليم الثانوي العام ويتشعب إلى شعب أربع هي شعبة الرياضيات وشعبة العلوم وشعبة العلوم الشرعية وشعبة الآداب والعلوم الإنسانية.

ب- مراكز تدريب مدة الدراسة فيها (سنتان)

ج- معاهد تعليم مهنية مدة الدراسة فيها (ثلاث سنوات)

تتجه مخرجات التعليم الثانوي إلى القنوات التالية:

- أ- تعليم جامعي
- ب- تعليم تقني مدة الدراسة فيه (سنتان أو ثلاث سنوات) ويفتح له قناة إلى التعليم الجامعي.
- ج- كليات المجتمع - مدة الدراسة فيها (من سنتين إلى ثلاث).
- د- من لم تستوعبه المرحلة يتجه إلى سوق العمل.

ثانياً:

تضمين الإطار النظري شرحاً وافياً عن:

- أ- مصوغات إقرار السلم التعليمي الحالي وتوصيفه كما أجمعت عليه الدراسة.
- ب- تبرير تقسيم التعليم الأساسي إلى ثلاث حلقات.
- ج- إلغاء نسب المتدققين من كل مرحلة تعليمية إلى المستويات المختلفة.

ثالثاً:

توصيات جهات القرار بالآتي:

- أ- توعية المواطنين بأهمية تلقي التلاميذ بعض أوليات التعليم قبل سن السادسة في رياض الأطفال أو ما شبه ذلك كالكتاب، والمعلومات ومدارس تحفيظ القرآن وغيرها.
- ب- إعداد مدارس للموهوبين في عواصم المحافظات و خطوة أولى مدرسة واحدة على مستوى الجمهورية ينخرط فيها الموهوبون لتلقي معارف خاصة تتناسب ومستوياتهم الذهنية.
- ج- أن تتبنى مؤسسات إعداد معلمي التعليم الأساسي في برامجها كيفية الكشف عن الموهوبين وتدريبهم على استخدام المقاييس المعدة لذلك.
- د- إعداد مراكز لتعليم المعاقين وفقاً لنوع الإعاقة كمراكز المكفوفين، والصم والبكم وغيرها.
- هـ- تحسين المناهج التعليمية بحيث تواكب تحديات العصر وتساعد على صقل ذكاء الطلاب الموهوبين وإبرازهم لتطوير معارفهم في مدارس خاصة.
- و- إعداد معلمين بمؤهلات خاصة وإضافية لتعليم ذوي الحاجات الخاصة (المعاقين)